وان لى بصرًا قد حُفَّ بالحدقِ قل الذى خلق الانسانَ من علقٍ لقد جعلت وجود الكونِ طبقٍ
لكننى اذا رأيتُ الامرَ من جهتى كان الوجودُ الذى شاهدتُ خلقٍ فالكلُّ فى ظلمِ الطباقِ مُحتضرُ
لذا ترانى كثيرَ الشوقِ والقلقِ فصاحبُ العلقِ المشهودِ ظاهرُهُ يرى الحقايقَ فى الانوارِ والغسقِ
وصاحبُ الغسقِ المشهودِ باطنُهُ يرى الحقايقَ فى الانوارِ والغسقِ فالكلُّ فى حضرةِ التقييدِ مأبرحوا
فان آتاه سراحٌ منه لم يطقِ فلا يزال على البلوى تُقلّبُهُ فيها وتُرشحُهُ لوامعُ الحرقِ
وزادُه عشقُهُ فيه مكابدةً والوثقى لفظةٌ اشتُقّت من العتقِ اعلاهُ فى حبسِه فيه كاسفلِه
فالقيدُ فى قدمٍ والغلُّ فى العنقِ فالروحُ يمسكُ جسمٌ يُديرُه والجسمُ يمسكُ توافقُ الفرقِ
اريدُ بتوافقِ الفرقِ اجتماعَ الطبايعِ التى وُجِدَ عنها الجسمُ اعلم ان المعلوماتِ ثلثةٌ الرابعُ لها
وهى الوجودُ المطلقُ الذى لا يتقيّدُ وهو وجودُ الله تعالى الواجبِ الوجودِ لنفسِه والمعلومُ
الآخرُ العدمُ المطلقُ الذى هو عدمٌ لنفسِه وهو الذى لا يتقيّدُ اصلًا وهو المحالُ وهو فى مقابلةِ
الوجودِ المطلقِ حتى لو اتصفا بحكمِ الوزنِ عليهما فكانا على السّواءِ ومامن نقيضين متقابلين
الا وبينهما فاصلٌ به تمتازُ كلُّ واحدٍ من الآخرِ وهو المانعُ ان يتصفَ الواحدُ بصفةِ الآخرِ
وهذا الفاصلُ الذى بين الوجودِ المطلقِ والعدمِ لو حكمَ الميزانُ عليه لكان على السّواءِ فى
المقدارِ من غيرِ زيادةٍ ولا نقصانٍ وهذا هو البرزخُ الاعلى وهو برزخُ البرازخِ له وجهٌ الى
الوجودِ وله وجهٌ الى العدمِ فهو يقابلُ كلَّ واحدٍ من المعلومين بذاتِه وهو المعلومُ الثالثُ
وفيه ى جميعُ الممكناتِ وى لا يتناهى كما انه كلُّ واحدٍ من المعلومين لا يتناهى وها فى هذا
البرزخِ اعيانٌ ثابتةٌ من الوجهِ الذى ينظرُ اليها الوجودُ المطلقُ ومن هذا الوجهِ يُطلقُ عليها
اسمُ الشىءِ الذى اذا اراد الحقُّ ايجادَه قال له كن فيكون وليس لها اعيانٌ موجودةٌ من الوجهِ الذى
ينظرُ اليه منه العدمُ المطلقُ ولهذا يُقالُ له كن وكن حرفُ وجودٍ ع فانه لو انّه كان ما قيلَ له
كن وهذه الممكناتُ فى هذا البرزخِ بما هى عليه وما تكون اذا كانت مما يتصفُ به من الاحوالِ والاثرِ
والصفاتِ والاكوانِ وهذا هو العالمُ الذى لا يتناهى وما له طرفٌ ينتهى اليه وهو العالمُ الذى
عمّرَ الارضَ التى خُلقت من بقيةِ طينةِ آدم عليه السلام عمارةَ الصورِ الظاهرةِ للرائى فى الجسمِ
الكثيفِ عمارةً افاضيةً وهذا البرزخُ هو وجودُ الممكناتِ وبها رأى الحقُّ الاشياءَ قبلَ

كونها

Copyright © King Saud University